تباين آراء أساتذة الجامعة حول قرار تعديل الكادر المالي

□ متابعة - علاء فتحي - هديل صابر:

تباينت آراء أعضاء هيئة التدريس بالجامعة حول قرار مجلس الوزراء الموقر بالموافقة على اتخاذ الإجراءات اللازمة لتعديل الكادر المالي لأعضاء هيئة الإدارة وهيئة التدريس بالجامعة، فبينما رحب وأشاد معظم أساتذة الجامعة بهذا القرار واعتبروه خطوة جيدة على طريق تعديل رواتبهم المتدنية مقارنة ببقية الجامعات الخليجية وسيساهم في وقف هجرة الكوادر التدريسية من الجامعة، اعتبر عدد آخر من الأساتذة أن الزيادة المتوقعة دون الآمال والطموحات ولن تكون مفيدة لهيئة التدريس بقدر ما ستنفع أعضاء هيئة الإدارة وطالبوا بحلول جذرية لمشكلاتهم. ورصدت «الراية» آراء وانطباعات عدد من أساتذة الجامعة بمختلف الكليات والتخصصات. وفيما يلي محصلة الآراء:

□ د.عبدالحميد الأنصاري

□ د. خالد السليطي

□ د.حسن الأنصاري

□ د.خالد ابالزمات

د.الأنصاري:

حجم الزيادة دون التوقعات.. ورواتبنا لاتقارن

بقول الدكتور عبدالحميد الأنصاري عميد كلية الشريعة والقانون والدراسات الإسلامية إن هذه الخطوة من قبل مجلس الوزراء الموقر ماهي إلا تقدير لرسالة الجامعة المتمثلة في الحفاظ على التراث والمعرفة والقيم ونقلها من جيل لآخر، ودورها في بناء شخصية المواطن وتكوينه الحضاري، ودعما لجهود الجامعة في تطوير المجتمع الفكري وتنميته اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا، باعتبارها بيتا للخبرة والشورة الذي يمثل عقل المجتمع وقلبه، وحرصا من المجلس الموقر على استقرار الحياة الجامعية وتأمينها كي تتمكن الجامعة من أداء دورها الحيوي في الحياة المعاصرة.

وأضاف: وعلى الرغم من عدم توافر معلومات دقيقة وكافية عن حجم الزيادة إلا أن المعلومات المتوافرة تشير إلى نسبة زيادة تتراوح ما بين «١٠٠٠ إلى ١٥٠٠» ريال في الرواتب و٦٠٪ في طبيعة العمل للقطريين، وأشار إلى أنه بالرغم من تقديرنا لهذا التوجه الأكاديمي إلا أن حجم الزيادة الجديدة - إذا صحت - دون توقعات وآمال كثير من المهتمين بالشأن الجامعي، حيث مازالت مستويات الرواتب منخفضة مقارنة بمثيلاتها في جامعات دول المنطقة خاصة جامعات دولة الكويت ودولة الإمارات العربية المتحدة اللتين ينبغي أن تكون المقارنة بهما، وقال «إنني أخشى - وهذه النقطة الهامة - ألا تكون الزيادة الجديدة كافية لتحقيق الهدفين الأساسيين اللذين سعت إدارة الجامعة سعيا نمو تحقيقهما وهما:

أولا: استقطاب الكفاءات من القطريين وغيرهم، وذلك كأهم عنصر من عناصر رفع كفاءة التعليم الجامعي، ومن ثم تحسين مخرجاته بما يحقق رفع انتاجية الخريج وتعظيم مردوده الاجتماعي، باعتبار أن الاستثمار الجيد في إعداد العنصر البشري الجيد هو أعظم استثمارات مجتمع معاصر. ثانيا: الحد من هجرة الكفاءات أو انتقالها سواء من الكفاءات القطرية التي قد تغريها الامتيازات المالية في مواقع وجهات أخرى فتترك العمل بالجامعة، موضحا أن تحقيق هذين الهدفين الهامين هو الذي يفسر السعي الجامعي المسؤول نحو استعادة ميزة تنافسية نسبية كانت تتمتع بها جامعة قطر دون بقية جامعات المنطقة في زمن مضى.. وطرح تساؤلاً هل تنجح مساعي الجامعة الجديدة في استعادة دورها المميز في استقطاب الكفاءات؟!

د.السليطي:

استقطاب الكوادر المؤهلة من إيجابيات القرار

استقطاب الكفاءات

ومن جانب آخر قال الدكتور خالد إبراهيم السليطي - عميد شؤون الطلاب - إن ثمرة هذا القرار تتضح من خلال استقطاب الكفاءات المؤهلة لخدمة المسيرة التعليمية وأشار إلى أن هذا القرار سوف يساهم في تطور الكادر الأكاديمي التي ستصب في مصلحة الأستاذ والطالب، حيث أن ما سعت إليه الجامعة في هذا الشأن ينم على حرص الجامعة على أعضاء الكادر الإداري والتدريسي بشكل متوازٍ.

لن تكون حافزاً

وأكد الدكتور حسن الأنصاري - مدير مركز الخليج للدراسات - أن هذه الزيادة سوف تصب في مصلحة الكادر الإداري كما ستكون حافزا لهم إلا أن هذه الزيادة حقا لن تكون حافزا أو داعما لأعضاء هيئة التدريس. وقال إن هذه خطوة جيدة تسجل لصالح مجلس الوزراء الموقر يهدف المحافظة على كيان الجامعة من الجانب المادي، منوهاً بأن هذا القرار قد يكون فرصة لأن تقوم الجامعة باستقدام كفاءات من الخارج.

د.كوكب:

أنا راضية بالعمل بأي راتب

دعم البحث العلمي

ومن جانبه أثنى الدكتور خالد ابا الزمات المري - المنسق العام لبرنامج التعليم الموازي - على هذا القرار واصفا إياه بأنه خطوة مباركة في طريق المسيرة العلمية المرتجاة في جامعة قطر، ونوه بأن هذا القرار سوف يدعم بالدرجة الأولى أساليب البحث العلمي، كما سينفث روح الحماس في نفوس الكادر التدريسي ليدفع بهم نحو تقديم الأفضل في ظل الانفتاح التعليمي على مستوى الدول المجاورة.

راضية بأي راتب

وقالت الدكتورة كوكب النعيمي - المدرس بقسم الكيمياء بكلية العلوم - بداية أؤكد أنني راضية ومتقبلة العمل بالجامعة بأي راتب لأن التدريس بالجامعة ليس وظيفة وإنما متعة ذهنية ورسالة سامية.. ولا شك أن زيادة الكادر المالي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة سيساعد الأساتذة على القيام بدورهم الأكاديمي وسيخفف من معاناتهم المادية حيث أن أستاذ الجامعة يدفع من جيبه لشراء بعض المواد اللازمة في تخصصه.

وأعربت الدكتورة كوكب النعيمي عن أملها في أن تكون هناك زيادة مستقبلية أكبر في رواتب أعضاء هيئة التدريس بالجامعة حتى يتم الحفاظ على الكوادر المتميزة واستقطاب كفاءات أخرى للجامعة مما سيؤدي بالضرورة إلى رفع المستوى العلمي والتقني وزيادة الخبرات والارتقاء بمستوى الخريجين، اضافة إلى أن زيادة الرواتب ستحافظ على كرامة أستاذ الجامعة ولاتجعله قلقاً على وضعه المادي وسيتفرغ أكثر للبحث العلمي.